

# هل الثروة الحيوانية دائماً ضارة بالكوكب؟



لماذا يجب أن تميز المناقشات حول تغير المناخ والغذاء بين أنظمة الثروة الحيوانية؟



أثارت تحديات المناخ التي تتطلب استجابة عاجلة دعوات جذرية وشاملة حول ما نأكله، بما في ذلك التحول إلى النظم الغذائية القائمة على المصادر النباتية. في المقابل تتجاهل المناقشات رفيعة المستوى القائمة على أدلة متفرقة الاختلافات بين الزراعة المكثفة وأنظمة الثروة الحيوانية الواسعة النطاق.

## المشاكل مع الأدلة

أدت العيوب في التقييمات العالمية التي تستند على تقييمات بسيطة لدورة الحياة وفهم ضعيف للممارسات الرعوية إلى ثغرات كبيرة في الأدلة المتعلقة بالثروة الحيوانية والمناخية، ومشاكل في الاستنتاجات المستخلصة منه.

على سبيل المثال، تستخدم البيانات المأخوذة من الأنظمة الصناعية في البلدان ذات الدخل المرتفع لعمل افتراضات حول الحيوانات في مناطق أخرى والتي يختلف فيها نموذج الإنبعاثات بشكل كبير، كما يتم أيضاً تقييم تأثير الانبعاثات الغازية المختلفة، ذات العمر الطويل والقصير في الغلاف الجوي، بطرق مثيرة للجدل.

وعند التفكير في الأساسيات والبدائل، غالباً ما تفترض التقديرات أنه بمجرد التخلص من الثروة الحيوانية، فإن استبدالها سيكون نظاماً بيئياً "برياً" مع انبعاثات محدودة من الغازات. ولكن على العكس من ذلك، في الواقع قد تتسبب بعض هذه البدائل في ظهور المزيد من المشكلات الاجتماعية والبيئية من خلال عمليات الحماية هذه.

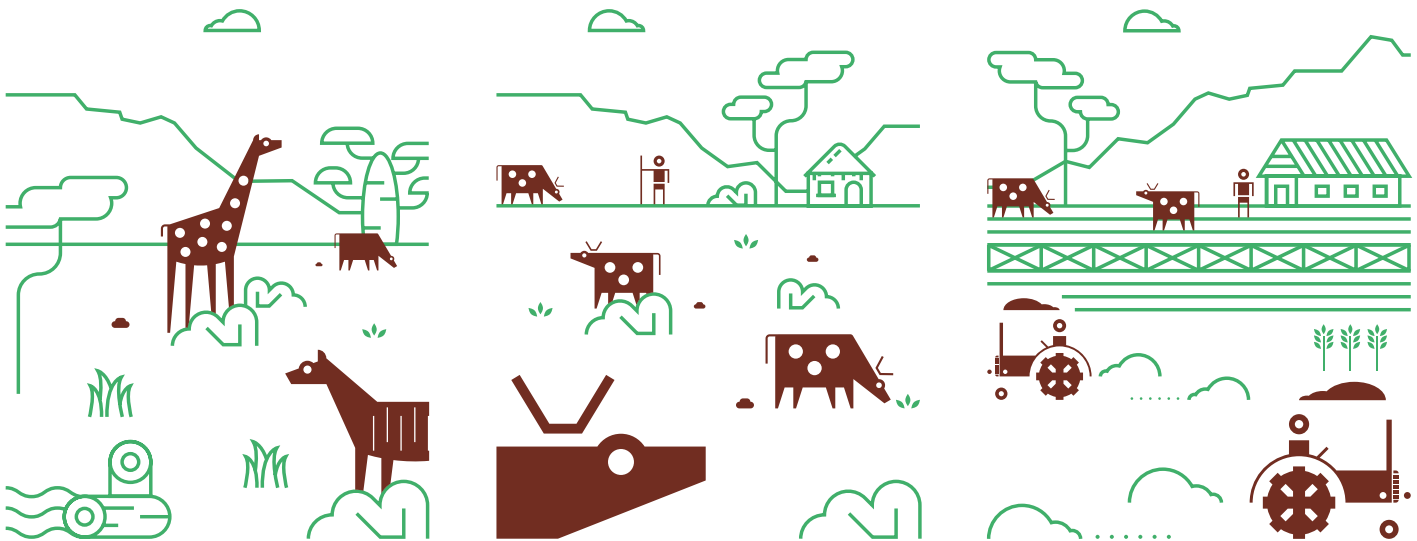
هناك مطالب مشروعة لوقف إزالة الغابات من أجل المراعي في مناطق مثل الأمازون ولتقليل الانبعاثات من الزراعة الصناعية المكثفة. ولكن وبشكلٍ نسبي عند الحديث حول تغير المناخ ومستقبل الغذاء يتم الجمع بين الإنتاج الحيواني الواسع النطاق ذو التأثير المناخي منخفض التأثير نسبياً والإنتاج الصناعي.

إن اعتماد مقترحات لتقليل الإنتاج الحيواني والتخلي عن اللحوم والألبان على الصعيد العالمي في النظام الغذائي يمكن أن يلحق ضرراً كبيراً بسبل العيش والأراضي وفرص الحياة للفقراء والضعفاء. في الواقع يمكن للحيوانات التي تنتج الغذاء في بيئات متقلبة وغير متوقعة أن تلعب دوراً مهماً في مكافحة تغير المناخ.



## Comparing GHG emissions and fossil fuel use between extensive livestock production, abandoning livestock and industrial agriculture

Source: Manzano and White 2019



### ABANDONED PASTURE



### EXTENSIVE LIVESTOCK



### INTENSIVE FARMING



## حشد الرعاة

كانت هناك دعوات للحفاظ على ما يصل إلى ٣٠٪ من أراضي العالم لأغراض التنوع البيولوجي، وذلك لإنشاء «شبكة أمان» عالمية للتنوع البيولوجي أو من أجل الالتزام بنهج الحفاظ على «نصف الأرض». لكن في المقابل، وفي حال تطبيق مثل هذه الدعوات يمكن لأشكال الاستبعاد والحماية أن تقوض الاستخدامات المستدامة والواسعة النطاق في هذه الأراضي.

في بعض المناطق تتم تدخلات التخفيف من حدة المناخ عبر تغيير استخدام الأراضي عن طريق حماية هذه الأراضي أو غرس الأشجار الرعوية وذلك استناداً على أساس أن هذا مفيد للمناخ، يترافق ذلك مع عدم السماح لمربي الثروة الحيوانية من استغلال هذه الأراضي الطبيعية التي لطالما تمت إدارتها من خلال أنظمة منخفضة التأثير ومن خلال نظام الرعي المتنقل في بعض الأحيان.

## الثروة الحيوانية والكربون وتغير المناخ

هناك حاجة ملحة لمنظور أوسع قائم على النظم حول تأثيرات تربية الماشية على المناخ وعلى البيئة بشكل عام. يجب أن يميز هذا المنظور بين أنظمة الإنتاج المختلفة ويجب ألا يركز فقط على المنتجات. إذا لم يحدث ذلك، فسيكون هناك خطر تنفيذ تدابير غير مناسبة وزيادة في تبني سياسات مشوهة.

إن التركيز على أنظمة الثروة الحيوانية القائمة على نظم إنتاج واسعة النطاق يفتح العديد من الفرص للإنسان وكوكب الأرض. على الرغم من أن جميع الحيوانات تنبعث منها الغازات، إلا أن بعض الممارسات في نظم الإنتاج واسعة النطاق يمكن أن تساعد في عزل الكربون. يمكن أن تقدم هذه الأنظمة أيضاً مجموعة من الفوائد للتنوع البيولوجي والأراضي، فضلاً عن سبل العيش والقيم الثقافية.

## أنظمة الثروة الحيوانية المختلفة وسبل العيش (صندوق) - مجموعة صور من مناطق مختلفة ؟

يقوم ملايين الأشخاص حول العالم بتربية الثروة الحيوانية ضمن نظام واسع النطاق. للثروة الحيوانية وظائف متعددة بحيث تقوم بالاستفادة من الأراضي التي لا يمكن استخدامها لإنتاج الغذاء.

تشكل المراعي أكثر من نصف مساحة اليابسة في العالم. وتعتبر النظم الرعوية ذات أهمية خاصة في هذه المناطق وهي موجودة في كل بلد تقريباً في العالم، من المناطق القاحلة في إفريقيا جنوب الصحراء حتى الدائرة القطبية الشمالية.

تعتمد حياة الناس في هذه المناطق على الإنتاج الحيواني في بيئات شديدة التذبذب حيث لا يملكون أية بدائل أخرى. ومع ذلك، فإن النظم المنتشرة الواسعة النطاق بما في ذلك الرعي، يتم تجاهلها باستمرار في المناقشات العالمية حول تغير المناخ ومستقبل الغذاء.

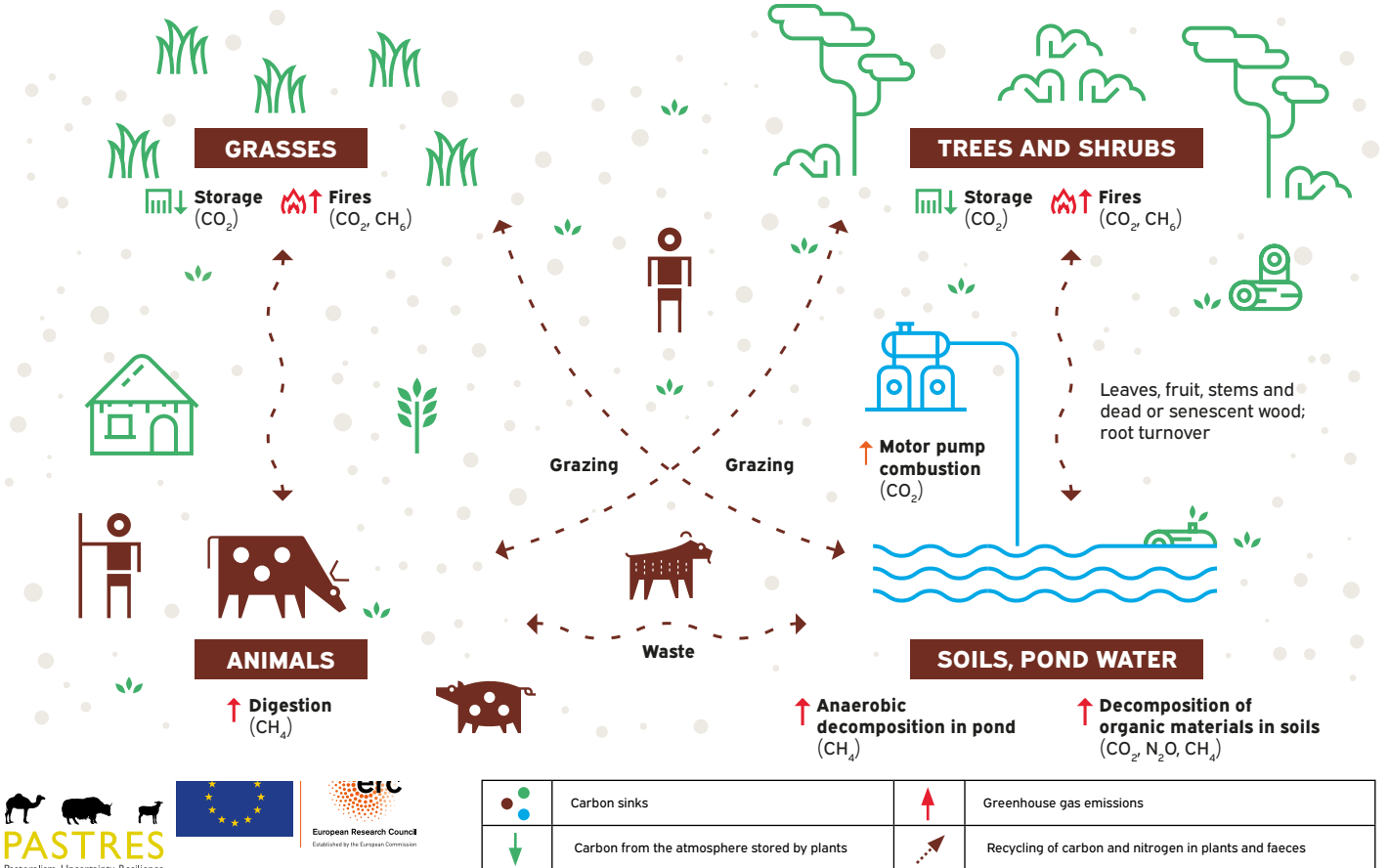
## كيف يمكن أن تتغير النظم الغذائية (الحميات) ؟

تتبع معظم النظم الغذائية الصارة بالمناخ في الغالب من قبل "النخبة الاستهلاكية" المكونة في الغالب من الأثرياء في البلدان الغنية. تعد اللحوم والألبان، التي يتم إنتاجها بشكل مكثف في النظم الصناعية، من أكثر العوامل المساهمة في انبعاثات الغازات، إلى جانب أشكال التلوث الأخرى.

في المقابل تعتبر الأطعمة ذات الأصل الحيواني مهمة من الناحية الغذائية لغذاء الفئات السكانية الضعيفة، خاصة خلال الأشهر الأولى من حياتهم، حيث تقلل من تأخر النمو وضعفه وتساعد في تحسين الصحة الإدراكية وذلك بفضل البروتين الكثيف وعناصر غذائية معينة.

## A simplified systems diagram of GHG emissions and carbon storage in a pastoral ecosystem in Senegal

Source: Assouma et al. 2019



**PASTRES**  
Pastoralism, Uncertainty, Resilience



**ERC**  
European Research Council  
Established by the European Commission

## المزيد من المعلومات

التمويل: هذا الملخص هو جزء من برنامج PASTRES (الرعي، عدم اليقين، المرونة: دروس عالمية من الهوامش) الممول من قبل مجلس البحوث الأوروبي (European Research Council - ERC). الموقع الإلكتروني: pastres.org

تم إنشاء نموذج المعلومات هذا بواسطة برنامج أبحاث PASTRES وعدد من شركائه "Rethinking the protein" تم أخذه من تقرير "Arelivestock always bad for the planet" transition and climate change debate". يمكن الوصول إلى تقرير الأبحاث ومعلومات التمويل وقائمة الشركاء مع جميع المراجع من خلال pastres.org/livestock-report.

Creative Commons Attribution 4.0 International (تم إصداره بموجب ترخيص CC BY 4.0 [الشعارات]: PASTRES و ERC)